

النوع الثاني: المقابلة في الإذاعة والتلفزيون

أولاً: تعريف المقابلة

تعددت تعريفات الباحثين للمقابلة الإذاعية ونكتفي هنا بإيراد بعضها فيما يلي:

يعرّف فاروق أبو زيد المقابلة بأنها: "فن يقوم على الحوار بين الصحفي وشخصية من الشخصيات، وهو حوار قد يستهدف الحصول على أخبار ومعلومات جديدة أو شرح وجهة نظر معينة، أو تصوير جوانب غريبة أو طريفة أو مسلية في حياة هذه الشخصية" ويعرّفها كرم شلبي بأنها: "نوع من أنواع برامج الحوار الإذاعي ويطلق اصطلاح (المقابلة) في الراديو والتلفزيون على هذا النوع من البرامج الذي يلتقي فيه المقابل مع المُقابل ليجري معه حواراً حول موضوع من الموضوعات التي تهم المستمعين أو المشاهدين فيقوم بتوجيه الأسئلة التي تتصل بهذا الموضوع ويتلقى الإجابة عليها"

كما يعرّفها عبد العزيز الغنام بأنها: "أحد الأشكال الإذاعية الشائعة لإمداد الجمهور بالمعلومات المهمة والمتعلقة بالأحداث الحالية. وهي شكل يضفي الحيوية على البرامج ويشد انتباه المستقبلين. وفيه يلقي القائم به أسئلة سبق تحضيرها على شخص عايش الحدث أو له أهمية أو خبرة بشأنه بقصد الحصول على معلومات أو آراء حول الحدث وتوصيلها للجمهور"

ثانياً: وظائف المقابلة وأهدافها

وظائف المقابلة كثيرة ومتعددة، لكن معظمها يشترك في الإدلاء بالحقائق والشواهد والكشف عن جوهر الحياة الإنسانية، ويعتبر تحديد الهدف الخطوة الأولى لعملية الإبداع في المقابلة وذلك قبل اختيار الضيف وتحديد موعد اللقاء. ويختلف الهدف من المقابلة باختلاف نوعها أو تبعاً للموضوع أو القضية أو الحدث أو الشخصية التي تتناولها. كما أن طبيعة الهدف هي التي تحدد نوع الأسئلة وترسم تصور واضح عن إجراء المقابلة، ومن أهداف المقابلة ووظائفها ما يلي:

- 1- تسليط الأضواء على أحداث سياسية هامة وساخنة.
- 2- الحصول على معلومات حقيقية من مصدرها الأصلي.
- 3- تحقيق لقاء مباشر بين الجمهور والشخصيات التي تتحدث.
- 4- التعليق على الأحداث من طرف من شاركوا فيها ومن قبل المختصين لتوضيح قرارات أو إعطاء معلومات أو أرقام جديدة.
5. الحصول على الأخبار والمعلومات.
6. إبراز الآراء والمواقف والتعبير عن وجهات النظر بخصوص قضية أو مشكلة ما أو التقريب بينها.
7. التعريف بالشخصيات التي لها وزن وأهمية وتثير اهتمام الجمهور.
8. التثقيف والتزويد بالمعلومات والاطلاع على جميع أشكال الإبداع في مختلف مجالات الثقافة العلمية والأدبية والدينية.
9. الترفيه وإحداث الاتصال بين الشخصية المشهورة والجمهور.
10. تعزيز مصداقية الخبر وخلق جو من الواقعية في تلقي الرسالة الاتصالية.

ثالثاً: أنواع المقابلة

تعد المقابلة نوعاً من أنواع برامج الحوار في الإذاعة والتلفزيون وتنقسم إلى أنواع متعددة وتأخذ أشكالاً متنوعة هي:

أولاً- أنواع المقابلة حسب الشكل:

1- المقابلة المتعلقة بالوقائع:

وتقوم بنقل الأخبار والقصص الإخبارية، مثل رسائل المندوبين، وهي مقابلة قصيرة عادة حيث لا تزيد مدتها من 3-4 دقائق.

2- المقابلة الاستعراضية:

وهي مقابلة تتركب من أشكال متنوعة مثل الأخبار والترويج ويتخللها مقابلات ويمكن تنفيذ هذا النوع من المقابلات من داخل الاستوديو أو خارجه مثل قاعات العرض بالمسارح. وقد تكون مدة البرنامج تتراوح من 15-30-60 دقيقة، وتصل في أحيان أخرى إلى 90 دقيقة.

3 - الحديث الاستعراضي:

وهي المقابلة التي تجري مع ضيف البرنامج داخل الاستوديو غالبا، أو تجري معه عبر الهاتف إذا كان بعيدا عن المحطة.

4- الرد التاريخي:

وهي نوع من المقابلات يستخدم فيه المذيع الذي يجري المقابلة الفيلم أو الفيديو أو الشريط الصوتي ليسجل معلومات بعيدة جمعها من الأشخاص.

5- الفيلم التسجيلي:

ويستخدم هذا النوع من المقابلات في التلفزيون فقط، وهي مقابلة تسجل على فيلم أو شريط فيديو، وتتخللها لقطات تتصل بموضوع المناقشة، ويمكن أن يقوم هذا النوع من المقابلات على ضيف واحد، أما عندما يكون موضوع الفيلم قضية أو مشكلة تستحق التسجيل فيمكن إجراء المقابلة مع ستة أشخاص إذا كان الوقت المخصص في حدود 30 دقيقة، ومع اثني عشر شخصا إذا كانت مدة المقابلة ساعة كاملة.

ثانيا- أنواع المقابلة حسب المضمون والهدف

تقسم المقابلة وفقا للأهداف أو الغرض منها، إلى ثلاثة أنواع رئيسية، وهي الأنواع الأكثر شهرة والتي تشمل المساحة العظمى من البرامج الحوارية المقدمة في الإذاعة والتلفزيون وهي:

1. مقابلة المعلومات:

وتزداد أهمية في الوقت الراهن خاصة في ظل التطورات المذهلة في كافة مناحي الحياة وظهور عصر ومجتمع المعلومات. وتستهدف تقديم معلومات عن موضوع أو مشكلة أو قضية تم الجمهور سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو رياضية أو ثقافية.. إلخ. وتعتمد على اختيار ضيوف ذوي خبرة متميزة وصلبة وثيقة بالموضوعات والقضايا المطروحة ولهم القدرة على إضافة الجديد للجمهور في هذه المجالات.

2. مقابلة الرأي:

تستهدف عرض وجهة نظر أحد المتخصصين أو الخبراء في موضوع أو قضية أو مشكلة معينة تم الجمهور، عن طريق استخدام البراهين والأدلة الدامغة والاعتماد على المنطق وعلى المداخل الاقناعية للتأكيد على صواب وجهة النظر المعروضة من أجل اقناع المستمعين أو المشاهدين.

3. مقابلة الشخصية:

تستهدف تسليط الضوء على إحدى الشخصيات المعروفة والمهمة في مجال معين أو التي أثارت انتباه الناس بهدف إبراز الجوانب المضيئة في حياة هذه الشخصية واستكشاف جوانب التميز في حياتها وأدائها ويتم تقديمها بحيث يمكن الاستفادة من خبراتها وحياتها الخاصة لدى الجمهور.

رابعا: البناء الفني للمقابلة

يتكون هيكل المقابلة وبنائها الفني بمختلف أنواعها من عدة أجزاء هي:

1. الترتيبات الأولية:

وهي خطوات تسبق إجراء المقابلة وتنفيذها، وتشمل جمع الحقائق والمعلومات الخاصة بالموضوع المطروح، واختيار الشخصية المراد مناقشتها في جميع الأسئلة والنقاط المعدة للمقابلة، والتحدث معها وذلك لتهيئته للدخول في جو الموضوع. وفي حالة تعذر ذلك أو لضيق الوقت يستطيع المذيع أن يسأل المتحدث عن أهم الجوانب التي يريد إظهارها والتحدث فيها عند إجراء المقابلة فقد يساعده على ترتيب وصياغة الأسئلة، بالإضافة إلى بعض المعلومات التي تمكنه من بناء المقابلة. وكذلك تجعل الضيف يعد نفسه للإجابة في جو يتميز بالاسترخاء والراحة والتلقائية والتفاعل بين المذيع والمتحدث أثناء التسجيل خاصة مع شخصية ليس لها خبرة إذاعية، وكذلك من الضروري التأكد من سلامة وفعالية جهاز التسجيل والأشرطة.

2. مقدمة المقابلة:

وتعدّ نقطة البداية والجزء المهم التي تجعل المستمع يستمر في متابعة الحوار. وتهدف المقدمة إلى إعلام الجمهور بموضوع المقابلة وأهميته، ثم تقديم الضيف الذي ستجرى معه المقابلة والتعريف به وبمهنته وتخصصه أو خبراته التي تؤهله للحديث في الموضوع، أو السبب في اختياره وصلته بالموضوع وعلاقته به. ثم عرض موجز وإشارة سريعة إلى أهم الجوانب التي سيتطرق إليها الحوار مع الضيف.

3. جسم المقابلة:

وهو الذي يحتوي على النقاش والحوار بين المذيع وضيفه حول جوانب الموضوع المختلفة. ويشمل ذلك أسئلة مباشرة بهدف الحصول على معلومات أو آراء، أو كشف جوانب الشخصية المختلفة. وعلى المذيع أن يعطي لضيفه الفرصة ليقول كل ما يعرفه عن الموضوع، ولا يتدخل لمقاطعته إلا إذا لزم الأمر أو أحس بخروجه عن الموضوع.

4. نهاية المقابلة:

في ختام المقابلة يقوم المذيع بالتذكير بموضوع المقابلة وإعطاء ملخص موجز عنه، ثم يعرّف بالمتحدث الذي شارك معه في المقابلة ويشكره على ما قدم من معلومات وآراء أو كشف لجوانب في شخصيته.

خامسا: عناصر المقابلة

تتكون المقابلة من جملة من العناصر المتداخلة تشكل وحدة واحدة متفاعلة يكمل بعضها الآخر وهي:

1. المذيع أو المقابل أو المحاور:

وهو الصحفي الذي يدير المقابلة ويجب أن تتوفر للمذيع قدرتان: القدرة على الإنصات، والقدرة على التحدث والتعبير. الإنصات يتيح له قدرا من التركيز والفهم والمتابعة لما يقوله الضيف وهذا بمثابة فرصة لترتيب أفكاره وإعادة النظر في صياغة سؤاله التالي أو استيقاف الضيف واستيضاح بعض المعلومات أو طرح سؤال جديد لم يكن مخططا له، كما يزيد صمت المذيع في نفس الوقت من تركيز الضيف وعدم تشتت انتباهه ويعطيه الفرصة لعرض رؤيته بتسلسل ومنطقية.

أما مهارة المذيع في الحديث وقدرته على التعبير فهي تعتمد على شخصيته وحصيلته اللغوية وقدرته على توظيف هذه الحصيلة بشكل جيد فضلا عن ثقافته الواسعة وإحاطته بموضوع حوار و شخصية ضيفه وقدرته على الإحساس بالوقت لضبط إيقاع الحلقة المذاعة والانتقال السلس من فكرة إلى فكرة أو من سؤال لسؤال.

2. الضيف:

يعتبر اختيار الضيف عملا يدل على مدى فهم المذيع بموضوع حوار، كما يتأثر نمط هذا الحوار ومستواه بطبيعة العلاقة التي تكون بين المذيع وضيفه. وكثير من الإذاعيين بنى نجاحه على علاقات طيبة ودافئة وانسجام وتفاعل مع ضيوفهم وقائمة على الثقة والإحساس

بالراحة بحيث يصل إلى الناس معلومات وحقائق ببساطة وسلاسة دون مؤثرات وانفعالات أو رتابة. وهناك مجموعة من الأسس في اختيار الضيوف هي:

- اختيار الضيف المناسب لموضوع البرنامج.
- معرفة السيرة الذاتية للضيف والتفاعل معه.
- الاهتمام بالضيف من لحظة وصوله للمحطة.
- المتابعة اليقظة والإنصات.
- التركيز على تخصص الضيف وخبراته.
- التركيز على موضوع الحوار إذا خرج الضيف عنه وإرشاده بلطف.

3. موضوع المقابلة:

يعد اختيار موضوع المقابلة ومادة الحوار ومدى أهميته وفائدته للناس ومدى اهتمام الناس وشوقهم لمعرفة الكثير عنه أحد عناصر نجاحه. وهو يخضع لعدة قواعد هي:

- أهمية الموضوع.
- ملاءمته للظروف المحيطة.
- المواءمة للأوضاع السياسية.
- الالتزام بميثاق الشرف الإذاعي.
- الفائدة المرجوة من مناقشته.
- الجديد الذي يمكن تقديمه بما يثير اهتمام الناس.
- مدى توافر المعلومات عنه وتوافر الضيوف المتخصصين فيه.

4. الأسئلة:

تعتبر الأسئلة التي يطرحها المذيع على ضيفه المحور الأساسي في المقابلة والعمود الفقري لبناء أي برنامج حوارى ويقدر جودتها يكون نجاح البرنامج، من حيث مضمون السؤال وطريقة توجيهه وتسلسله وملاءمته للسياق العام وما يحققه من تفاعل مع الضيف والجمهور. وهناك مجموعة من القواعد في توجيه الأسئلة هي:

- الدقة.
- ارتباط الأسئلة بالموضوع.
- مناسبتها للمتحدث.
- ألا يكون السؤال مركبا من سؤالين أو أكثر.
- ألا يكون موحيا.
- ألا يكون مغلقا (إجابة نعم/لا).
- ملاءمة المستوى اللغوي في صوغ الأسئلة للموضوع والضيف.

5. مدة المقابلة أو البرنامج.

6. مكان إجراء المقابلة والأجهزة المستخدمة.

7. المستوى اللغوي المستخدم في المقابلة.